شنت هجوماً لاذعاً عليها ... وواشنطن ترفض الاتهامات وتؤكد دور الدوحة «البناء» في مفاوضات السلام

إسرائيل تعلن الحرب على قطر .... دبلوماسياً

■ بروسر : داعمة للإرهاب وتشق طريقها عبر الرشوة والتهديد

ماري هارف

الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني متوسطا محمود عباس وخالد مشعل خلال حفل التوقيع على اتفاق الدوحة

■ هارف : القطريون هم شركاء أساسيون لنا في ما نقوم به

■ ليبرمان يقود حملة ضد حزب عزمي بشارة لطرد نوابه من "الكنيست" بسبب زيارة بعضهم إلى الدوحة

■ زحالقة : التحريض لا يهزنا ونحن في التجمع نرفض أن تفرض علينا إسرائيل علاقتنا مع أشقائنا العرب

رون بروسر

عزمي بشارة

عواصم – وكالات : رفضت الخارجية الامريكية الوقوف إلى جانب الاتهامات التي وجهها السفير الإسرائيلي لدى مجلس الأمن، رون بروسر، إلى قطر، متهما إياها بدعم الإرهاب واستخدام الرشوة والتهديد لنشر نفوذها، مؤكدة أن الدوحة تلعب "دورا بناء" في المفاوضات الرامية لوقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل.

وكان السفير رون بروسر، قد تحدث للصحفيين في مجلس الأمن الاثنين، معتبرا أن اختيار الأكاديمي الكندي، ويليام شاباس، لرئاسة لجنة التحقيق في الأحداث بغزة تشبه "اختيار دراكولا لإدارة بنك الدم،" متهما شاباس بأنه أحد أبرز منتقدي إسرائيل على المسرح الدولي."

وهاجم بروسر قطر وحركة حماس بالقول: "حماس أفلتت بجرائمها بسبب الدعم الذي تحظى به من قطر، يبدو أن الأمير وأسرته يريدون الظهور بمظهر تقدمي بعدما خرجوا برحلة تسوق حول العالم واشتروا ستة جامعات أمريكية وفريق باريس سان جرمان الفرنسي ومنشآت فخمة في بريطانيا."

وأضاف بروسر: "باعتبارها الغنى دولة في العالم، فقد أظهرت قطر أنها ستستخدم ثروتها من أجل شق طريقها عبر شراء ما تريده أو عبر الرشوة والتهديد، ووصل الأمر إلى حد شراء حق تنظيم كأس العالم 2022. قطر بطريقها لتصبح ثاني أكبر داعم للإرهاب في العالم بعد إيران، الدوحة قدمت مئات ملايين الدولارات لحماس التي استخدمتها لبناء الأنفاق الإرهابية وشراء الصواريخ من إيران عوض إنفاقها من أجل تنمية المجتمع."

وفي المؤتمر الصحفي اليومي سأل الصحفيون الناطقة باسم الخارجية الأمريكية، ماريا هارف، حول ما أدلى به السفير الإسرائيلي واتهامه لحماس بدعم الإرهاب وما إذا كان لأمريكا وجهة نظر أخرى فردت بالقول: "نعمل عن كثب مع القطريين حول هذه القضايا، وقد تحدث الوزير جون كيري مع نظيره القطري الخميس. القطريون يلعبون دورا محوريا بمحاولة دفع حماس إلى وقف إطلاق النار ونحن نظن أن طاولة المفاوضات يجب أن تضم أطراف لديها نفوذ على حماس لأنه لا يمكن التوصل إلى وقف لإطلاق النار من خلال العمل مع طرف واحد."

وأضافت هارف: "موقفنا من حماس واضح للغاية، نحن نعتبرها منظمة إرهابية، ولم نغير موقفنا، ولكننا نحتاج إلى الدور الذي قد تلعبه دول لديها تأثير على قادة الحركة من أجل التوصل لإطلاق النار، وقطر تلعب هذا الدور بالتأكيد، وسبق لها أن لعبت دورا بناء في اتفاق وقف إطلاق النار السابق وهذا يصب في صالح الفلسطينيين والإسرائيليين على المدى الطويل."

وخشمت الناطقة باسم الخارجية الأمريكية بالقول: "القطريون هو شركاء أساسيون لنا في ما نقوم به وقد أكدنا على ذلك طوال الفترة السابقة."

من جانبهم شن عدد من المسؤولين الإسرائيليين، بينهم وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، هجوما عنيفا ضد نواب "التجمع الوطني الديمقراطي" الذي يضم ممثلين عن الأقلية العربية داخل إسرائيل، على خلفية زيارتهم مؤخرا دولة قطر.

تحدث فيه عن ما وصفها بـ"الحملة التحريضية التي تشن ضده من قبل الإعلام الإسرائيلي" معتبرة أن الأخير يحرض بعض المسؤولين وأعضاء الكنيست على محاكمة نواب "التجمع" بسبب زيارتهم قطر. وذكر البيان أن وزير المواصلات، يسرائيل كاتس شن هجوما عنيفا على أعضاء "التجمع" قائلا: "فقط في إسرائيل يكون نواب في البرلمان إرهابيون في نفس الوقت."

وأضاف إنه سيقدم التماسا للمحكمة العليا لمنع حزب التجمع ونوابه من المشاركة في الانتخابات البرلمانية. من جانبه رد رئيس كتلة التجمع البرلمانية، النائب جمال زحالقة، في تصريح صحفي قائلا: "هذا الهجوم هو أحد تجليات حالة الهستيريا الحربية والعنصرية والفاشية في إسرائيل. التحريض لا يهزنا ونحن في التجمع نرفض أن تفرض علينا إسرائيل علاقتنا مع أشقائنا العرب." وأضاف: "إن كانت هي «إسرائيل» غاضبة من دور قناة الجزيرة ومن الدعم القطري لغزة ولمطالب المقاومة، فنحن نرى أن هذا مصدر فخر واعتزاز. ففي الوقت الذي تخلى الكثيرون عن مساندة شعب فلسطين في مواجهة العدوان يسجل لقطر أنها وقفت إلى جانبه."

وقد وضح بيان "الكتلة" أن سفر أعضائها إلى قطر كان "قانونيا"، وأن "التوجه إلى المستشار القانوني للحكومة بهذا الصدد هو بالفعل مناورة تهدف إلى إطلاق شعارات خالية من أي مضمون." يذكر أن رئيس لجنة آداب السلوك البرلمانية النائب يتسحاق كوهين من كتلة «شاس»، ذكر في تصريحات صحفية نقلتها الإذاعة الإسرائيلية الرسمية أن النواب الثلاثة في كتلة التجمع الوطني الديمقراطي "لم يطلبوا موافقة اللجنة على سفرهم لقطر الأسبوع الماضي."

وأتى ذلك رغم الانتقادات الواسعة التي توجهها الحكومة الإسرائيلية إلى الدوحة بتهمة دعم حركة المقاومة الإسلامية "حماس."

وتعقيبا على زيارة نواب التجمع، جمال زحالقة وحنين زعبي وباسل غطاس، قال ليبرمان إن "هذا الحزب «في إشارة إلى التجمع الوطني الديمقراطي» الذي أسسه عزمي بشارة، والذي اتهم بالتجسس وهرب من إسرائيل، يثبت مرة أخرى وبشكل قاطع– لمن شكك بذلك– بأن لا مكان له في الكنيست الإسرائيلي."

وأضاف عبر صفحته في فايسبوك، أن حزبه – إسرائيل بيتنا – سيبذل كل الجهود من أجل أن تجد قائمة حزب التجمع التي وصفها بـ"الطابور الخامس الذي يمثل التنظيمات الإرهابية في الكنيست" مكانها "بعيدا عن البرلمان وخلف قضبان السجن" على حد قوله.

وقد أصدر "التجمع" بيانا رد فيه على تصريحات ليبرمان، قائلا: "هذا الهجوم هو أحد تجليات حالة الهستيريا الحربية والعنصرية والفاشية في إسرائيل. التحريض لا يهزنا ونحن في التجمع نرفض أن تفرض علينا إسرائيل علاقتنا مع أشقائنا العرب." وأضاف: "إن كانت هي «إسرائيل» غاضبة من دور قناة الجزيرة ومن الدعم القطري لغزة ولمطالب المقاومة، فنحن نرى أن هذا مصدر فخر واعتزاز. ففي الوقت الذي تخلى الكثيرون عن مساندة شعب فلسطين في مواجهة العدوان يسجل لقطر أنها وقفت إلى جانبه."

الدوحة تجمع عباس بمشعل ... اليوم

الدوحة – «وكالات» : صرح السفير الفلسطيني في قطر منير غنام امس ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيتوجه مساء اليوم الاربعاء الى الدوحة لاجراء مشاورات حول المفاوضات الجارية من اجل التوصل هدنة دائمة في قطاع غزة.

وأضاف غنام ان الرئيس الفلسطيني سيتوجه بعد الدوحة الى القاهرة في اطار الاتصالات التي تجريها القيادة الفلسطينية "للتشاور مع كل الاطراف المعنية" بالنزاع الاسرائيلي الفلسطيني.

صواريخ المقاومة وغارات الاحتلال تضعان العصا في دولاب مفاوضات القاهرة

عواصم – «وكالات» : استانف فريقا المفاوضات الفلسطيني والاسرائيلي امس محادثاتهما غير المباشرة برعاية مصرية في القاهرة بعد موافقتهما على تمديد وقف اطلاق النار في قطاع غزة ليوم واحد.

ويأتي ذلك في ظل اخبار عمدت اسرائيل الى تسريبها حول زيارة متوقعة لوزير الخارجية الامريكي جون كيري لتل ابيب واتفاق سري امريكي اسرائيلي لرفع الحصار عن قطاع غزة تدريجيا رغم نفي الوفد الفلسطيني في القاهرة احراز اي تقدم خلال المفاوضات التي ترعاها مصر.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر حكومية اسرائيلية ان كيري ساهم في التوصل لسلسلة من الاتفاقيات مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وتشمل الى جانب رفع الحصار عن غزة تدريجيا عدم معارضة اسرائيل على تحويل رواتب الموظفين المدنيين من حركة حماس العاملين في قطاع غزة واعادة تأهيل القطاع من خلال مساعدات دولية.

وتوقعت المصادر وصول كيري الاسبوع المقبل لاسرائيل في زيارة تضامنية مع اسرائيل ورئيس حكومتها نتانياهو مشيرة الى ان الزيارة المتوقعة تهدف الى اظهار ان العلاقات بين الحليفين الامريكي والاسرائيلي لا تمر بازمة كما ترد في بعض وسائل الاعلام.

وفي ظل تلك التسريبات الاسرائيلية فان الوفد الفلسطيني المفاوض في القاهرة اكد عدم التوصل لاي اتفاق مع الاسرائيليين حتى الان منهما الوفد الاسرائيلي بعرقلة التوصل لاتفاق.

وفي اجراء وقائي وخشية انهيار الهدنة المؤقتة عمل الجيش الاسرائيلي الليلة قبل الماضية على حشد قواته في مناطق قريبة من قطاع غزة في اطار الاستعداد للتعامل مع اي احتمال بما في ذلك امكانية تجدد العنف كما عمل خدمات للقطار تربط بين مدن «عسقلان» و«اسدبروت» بزعم ان عرباته غير محمية ويمكن ان تتعرض لهجمات من القطاع.

وبالامس سقط ثلاثة صواريخ اطلقت من قطاع غزة على منطقة بئر السبع جنوب اسرائيل خلال التهدئة، بحسب ما اعلن الجيش الاسرائيلي. وقالت متحدثة باسم الجيش لوكالة فرانس برس «سقط ثلاثة «صواريخ» في ارض مفتوحة في منطقة بئر السبع» مشيرة الى عدم وقوع اصابات.

من جانبها شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية الثلاثاء غارة جوية واحدة على الاقل على شمال قطاع غزة، بعد سقوط الصواريخ بحسب مصادر فلسطينية واسرائيلية. وقال احد شهود العيان في قطاع غزة ان «طائرات ال اف 16 الاسرائيلية اطلقت صاروخا على الاقل على ارض زراعية في بلدة بيت لاهيا «شمال قطاع غزة»».

واكد الجيش الاسرائيلي في بيان صحافي استهداف مواقع «ارهابية» في قطاع غزة.

الوفد الفلسطيني المشارك في مفاوضات القاهرة

100 مؤسسة ومنظمة دولية تعلن دعمها للمطالب الفلسطينية

عواصم – «وكالات» : أعلنت مائة مؤسسة ومنظمة دولية تأييدها للمطالب الفلسطينية الخاصة بالتوصل إلى وقف لإطلاق النار مع الجانب الإسرائيلي، مؤكدة أنها حقوق أساسية لا تقبل التفاوض. وقالت هذه المؤسسات –في بيان مشترك– إن على سلطات الاحتلال التعهد بفك الحصار البري والبحري عن قطاع غزة بشكل كامل، بما يضمن فتح جميع المعابر وتشغيل ميناء غزة، إضافة لحرية الصيد والملاحة حتى 12 ميلا بحريا. وأكدت أن على إسرائيل ضمان حرية الحركة بالمناطق الحدودية لقطاع غزة، وعدم وجود منطقة عازلة، والمباشرة في تنفيذ برنامج لإعادة إعمار قطاع غزة. وشدد البيان على أن مطالب الشعب الفلسطيني «واضحة وصريحة» وتلقى تفهما وتأييدا متزايدا في كل مكان، كما تتبناها اليوم جماهير تتظاهر بالملايين في أوروبا وحول العالم ضد الاحتلال الإسرائيلي.

«امنستي» و«ووتش» : إسرائيل تعرقل التحقيق في جرائم الحرب

«الغارات الاسرائيلية» استهدفت مدارس ومراكز صحية لجأ اليها المدنيون

عواصم – وكالات : قالت منظمتا العفو الدولية «امنستي» وهيومن رايتس ووتش إن السلطات الإسرائيلية تعرقل مساعيهما لجمع أدلة على احتمال وقوع جرائم حرب في قطاع غزة. ولم يحصل موظفو المنظمتين الحقوقيتين على تصاريح لدخول غزة رغم الضغط على إسرائيل ومصر منذ الأيام الأولى للعدوان الإسرائيلي على القطاع.

وأوضحت المنظمتان –في تصريحات لوكالة رويترز للأنباء امس– أن الحظر الإسرائيلي المفروض منذ اعوام على سفر موظفيهما إلى غزة «يعوق قدرتهم على التحقيق في أعمال العنف». غير أن تل ابيب تزعم بأن المنظمتين لم تقدما الأوراق السليمة الضرورية للسماح لهما بدخول القطاع، بينما لم تعلق الخارجية المصرية على سبب إغلاق الحدود مع غزة فيما يبدو أمام المنظمتين.

ويأتي عجز امنستي ووتش عن إيفاد باحثين دوليين وخبراء ذخائر إلى غزة، في وقت تتلقى فيه إسرائيل ارتكاب تجاوزات اثناء حربها على القطاع، وترفض إجراء تحقيق أممي في حرب غزة وتقول إنه «محاكمة صورية».

وقالت ديبوراه هيامز المسؤولة في امنستي إن منظمتها ووتش «تبذلان قصارى جهدهما لتوثيق ما جرى على الأرض في غزة» مشيرة إلى أن منظمة العفو تتوفر على موظف واحد بالقطاع.

وذكر بيل فان إسفيلد، الباحث في ووتش بالشرق الأوسط، أن المنظمة موظفين في غزة، موضحا أن العمل يفوق طاقتهما، وهناك الكثير من الأمور التي يتعين التعامل معها، منبها إلى أن الأدلة المتعلقة بما جرى في غزة تختفي مع مضي الوقت. وكانت المفوضة السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة ناڤي بيلاي قالت الشهر الماضي إن إسرائيل «تتعمد فيما يبدو انتهاك القانون الدولي» في قصفها الذي أصاب منازل ومدارس ومستشفيات وملاجئ أممية احتمى بها آلاف غزة هربا من القصف.